انطلقت "مسيرة" القوى التقدمية في السعودية

حزب العمل يصدر نشرة سياسية ثورية جديدة

النشرة تكشف الدور الذي يلعبه النظام السعودي في المخطط الأميركي بالمنطقة

القوى الوطنية التقدمية داخل السعودية تقاوم وتتحدى مجتمع القرون الوسطى .

وقد بلورت هذه القوى « مسيرتها » باصدار نشرة دورية تحتوي على موضوعات واخبار وتحليلات بالغة الاهمية بالنسبة للقارىء في الوطن العربي ، خاصة وانها تكشف اسرارا خطيرة حول المخطط الاميركي في المنطقة بما في ذلك عملية احتواء نظم عربية وشرائها لحساب واشنطن .

اصدر حزب العمل في شبه الجزيرة العربية العدد الاول من نشرة دورية تحمل اسم «المسيرة» .

وجاء في افتتاحية العدد ان « الايمان العميق بمقدرة شعبنا المضطهد على مقارعة الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ونظام آل سعود العشائري الذي يخدم مصالح اسياده الامبرياليين .. هو الذي يجعلنا نرى ضرورة وجود نشرتنا المسيرة » .

واعلنت النشرة انها ستكون نقطة التفاف للعمل السياسي الثوري المنظم والصبور ، وسوف تلعب دورا فعالا في تحريض وتوعية الجماهير بمصالحها وبما تحيكه الامبريالية واذنابها المحليين من آل سعود وكمبرادوريين كبار من خطط لقهر شعب شبه الجزيرة العربية وشعوب العالم العربي ، كما ستضطلع النشرة بنشر الوعي والفكر السياسي الثوري .

وبسبب الظروف الموضوعية التي تمر بها شبه الجزيرة العربية (مرحلة انحسار العمل الوطني الثوري) والظروف الذاتية لحزب العمل (من ناحية امكانياته) ستكون « المسيرة » نشرة دورية على أمل ان تحدد فترات اصدارها في المستقبل القريب .

مخطط اميركي لخلق طبقة وسطى

واشتمل العدد الاول من « المسيرة » على مقال يكشف حقيقة ما يسمى بـ « بنك التنمية العقاري » الذي يزعم النظام الملكي السعودي انه يقدم حلا لمشكلة الاسكان التي تعاني منها الجماهير . وذكر المقال ان هذا البنك ليس الا احد المشاريع الدعائية والمضللة والدليل على ذلك ان من شروط الاقتراض من البنك اثبات ملكية ارض ! فمن اين للكادحين والمسحوقين بالاراضي التي يملكونها ويثبتون ملكيتها ؟

وجدير بالذكر ان العائلة المالكة من آل سعود منحت لامرائها واميراتها واذنابها مئات الملايين من الامتار المربعة في احسن المواقع الصالحة للسكن في جميع انحاء المملكة . وفي نفس الوقت يقوم التجار بالمضاربة في الاراضي مما جعل اسعار الاراضي السكنية ترتفع ارتفاعا فاحشا وخياليا .

ومن النقاط الهامة التي تناولتها « المسيرة » بالشرح والتحليل : المخطط الامبريالي الاميركي لخلق وتوسيع نطاق ما يسمى بـ « الطبقة الوسطى » في شبه الجزيرة العربية ، وذلك لتحقيق غرضين :

- ان تلعب هذه الطبقة دور المنطقة العازلة بين القمة المتخمة ماليا والمهيمنة اقتصاديا وسياسيا (آل سعود - الطبقة الكومبرادورية والعقارية الكبيرة) في جانب ، وباقي الطبقات والفئات الكادحة في جانب اخر .
- لتكوين القوة الشرائية في السوق المحلية القادرة على استيعاب السلع الاستهلاكية التي تغرق بها السوق الامبريالية .. الاسواق المحلية .

الهجوم الامبريالي على حركة التحرر

وفي تناولها للشؤون العربية ، كتبت « المسيرة » تحت عنوان «نظرة الامبريالية للمنطقة العربية» تقول :

ان اي متتبع لاحداث المنطقة العربية الاخيرة ينكشف له المخطط الامبريالي الرهيب في ضرب حركة التحرر الوطني العربية الثورية بتنفيذ القوى الرجعية العربية والايرانية وسكوت الانظمة المستسلمة . هذا كله يجري حسب مخطط مدروس لاخضاع المنطقة باكملها ..

واضافت « المسيرة » : ان حلقات الهجوم والارهاب الامبريالي - الرجعي بعد حرب تشرين جاءت نتيجة للتوجه الجديد من قبل الامبريالية الاميركية بعد تمريغها في وحل جنوب شرقي اسيا على يد شعوبها المناضلة . وبدأ هذا التوجه ، عمليا ، بحرب تشرين التي على اثرها اجتاحت الردة الرجعية الساحات العربية مقرونة بانحسار للعمل الوطني الثوري العربي ابتداء بشن الحرب البربرية في ظفار من قبل قابوس وايران وبريطانيا والاردن ضد الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وقصفت الجنوب الشرقي لليمن الديمقراطي بالطائرات ، مرورا بشن حملة اعتقالات ضد الوطنيين والثوريين والغاء الدستور والبرلمان الهزيلين في البحرين، منتهية بتحريك الكومبرادور الاقطاعي الماروني ليشن هجوما شرسا في لبنان ضد الحركة الوطنية التقدمية والمقاومة الفلسطينية .

دور الرجعية السعودية

وتابعت « المسيرة » تحليلها للوضع العربي فقالت : ان مسلسل الهجوم الامبريالي في المنطقة رافقه عمل موازي له ومكمل من قبل الامبريالية الاميركية ، وهو اناطة الرجعية السعودية بدور فعال ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، ليخدم مصالحها واستمرارية بقائها ولتصب جهودها في اخر المطاف لصالح الاهداف الامبريالية في ترتيب اوضاعها بالمنطقة العربية .

وذكرت « المسيرة » ان الجهود السعودية تمثلت في :

١ - شد عظام نظام الخيانة المصري ماديا وادخاله في اطار السياسة الامبريالية في المنطقة وجعله الواجهة العملية والاعلانية في عملية التسوية الامبريالية .

٢ - المساندة السرية لهجوم القوى الطائفية الرجعية في لبنان ضد الحركة الوطنية التقدمية والمقاومة الفلسطينية من اجل تقزيم دورها السياسي والعسكري حتى يسهل تمرير الحلول الاستسلامية . هذه المساندة السرية يوازيها مزايدة اعلامية جبارة من قبل الرجعية السعودية تتشدق بالوطنية وتهاجم حزب العمالة الكتائبي .

٣ - وضع الامارات والدويلات الخليجية تحت المظلة السعودية بخطوات تدريجية . وقد تمثل ذلك في :

- الدور الذي لعبته الرجعية السعودية في التقريب بين الامارات لحل بعض تناقضاتها فيما بينها .
- التنسيق في الاجهزة القمعية والاعلامية بين هذه الدويلات والدولة السعودية على اثر المؤتمرات والزيارات الرسمية بين اقطاب هذه الدول ، وكانت الاعتقالات للمناضلين الثوريين في البحرين والاحساء (المنطقة الشرقية في السعودية) من ابرز نتائج هذا التنسيق .

مع الفصائل الثورة العربية

وقالت « المسيرة » ان الامبريالية تحاول التستر دائما في خططها ومؤامراتها ، لذلك تتوجه للعالم العربي عن طريق الرجعيات المحلية بتسليحها وارشادها وتوجيهها في تنفيذ مخططها، وكلما كانت هناك خطوة في طريق التسوية الشاملة او لتذليل عقبة امام اهداف الامبريالية في ترتيبها لاوضاع المنطقة ، نجد ان سواعد الامبريالية المحليين يكثفون تحركاتهم فيما بينهم لتنسيق عملية الهجوم على احد فصائل حركة التحرر الوطني العربي الثورية .

واختتمت « المسيرة » تحليلها الدقيق للوضع العربي ، فقالت : انه لمن الضروري والحتمي لنا كمناضلين في الجزيرة العربية (نتطلع ونعمل على الانعتاق من الهيمنة الامبريالية التي تعمق تخلفنا وتنهبنا وتشد أزر التحالف الرجعي- الكومبرادوري الذي يقهر ويستغل شعبنا) ان نربط وننسق نضالنا مع الفصائل الثورية في العالم العربي متجاوزين القيادات الوطنية التقليدية ، التي تكرس الروح الاستسلامية وتساوم على حساب قضايانا الوطنية والطبقية ، وحذرين من المتقنعين باليسارية وهم في أصلهم انتهازيين مذبذبين « يحللون » (يساريا ويمشون في ركاب اليمينيين).

ضد الاعلام الرجعي

ونشرت « المسيرة » ايضا مقالا حول الموقف في انغولا كشفت فيه عن الوجه الحقيقي لجانبي الصراع هناك . وقالت ان الحركة الشعبية لتحرير انغولا يساندها المعسكر الاشتراكي « الحليف والصديق الطبيعي للشعوب المضطهدة » .

كما نشرت « المسيرة » مقالا تكشف فيه اضاليل الاعلام الرجعي ودور الاعلام والصحافة في تضليل شعب الجزيرة السعودية . وتناولت بالفضح على اليمن الديمقراطي مرورا بعملية احتواء « رابطة العالم الاسلامي » وصحيفة « الجزيرة » وصحيفة « الرياض » .

وقالت « المسيرة » ان الهدف الوحيد لهذه البرامج والمجلات هو محاولة اطالة عمر السلطة الرجعية الحاكمة (آل سعود) . وتقدم «المسيرة» تعليقا هاما على مجمل ما يحتويه الاعلام الرجعي، فتقول : نحن نقرأ ان السعودية اشترت اسلحة لحمايتها من الغزو الخارجي كلفتها مليارات الدولارات ، وفي الحقيقة ان كل هذه الاسلحة لضرب الحركات الوطنية التحريرية في الوطن

العربي عامة وفي الخليج والجزيرة خاصة ، ولتطوير اجهزة المخابرات والمباحث وغيرها من وسائل الارهاب .. ان الصحافة السعودية مشبعة بالافكار المتخلفة المعادية للشعب .. وصحيفة « عكاظ » مثلا ، تكذب وتكذب على القارىء .. وفي احسن الاحوال .. تبالغ وتتحدث تارة عن مجمعات صناعية هائلة ، وتارة عن مشاريع زراعية ضخمة .. الخ .. فاذا ذهبت الى المنطقة الشرقية او الى المنطقة الشمالية او الى المنطقة الجنوبية سوف تتعرف على حالة الناس الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنحطة هناك . انك تشاهد مجتمعات من القرون الوسطى تعيش في حالة يرثى لها ، فاكثرها يعاني من انقطاع الكهرباء و الماء او نقصها او وسائل النقل والمواصلات او المستشفيات المعدومة كليا في بعض المناطق ... لا حرية صحافة في السعودية ، ولا حتى أبسط حقوق الانسان وهو ابداء رأي او مطلب .

والسلطة الرجعية السعودية تستخدم اجهزة الاعلام لتضليل الشعب وتسميمه واخفاء الحقائق عنه تحت ستار الدين لاخماد نقمته المتزايدة

وتعلن « المسيرة » ان النظام السياسي - الاقتصادي في مجتمعنا رجعي تفوح رائحته القذرة لتصل الى اجزاء العالم العربي (من الاعتداء وتدجين مصر ومحاولة احتواء سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية) ..

مع الجماهير المسحوقة

ويتضمن هذا العدد الاول من « المسيرة » اخ
حول جرائم الرجعية .

كتبت النشرة تحت عنوان (مثال على « الحرس الوطني » اللاوطني) تقول :

لا يزال النظام السعودي الرجعي يواصل استخدام سياسته القمعية الفاشية ضد جماهي
في كل مكان من جزيرتنا العربية . وكان اخ
الحملة العسكرية التي قامت بها قوة من الحر
الوطني ضد مجموعة من ابناء البادية الفقي
التي كانت تقطن ارضا غير مملوكة بالقرب
حلة العريجاء باطراف مدينة الرياض بعد
رفضت التخلي عنها لاحد زبانية النظام السع
الفاشي . فقد طلب عبد العزيز بن هياف (
احفاد بن تركي آل سعود) - وهو يحتل منص
وكيل الحرس للشؤون العسكرية - تلك الارض
الملك . وبالفعل وافق « صاحب الجلالة »
ذلك . فلما طلب وكيل الحرس من ابناء البا
المسحوقين اخلاء ارضهم خلال شهر واحد رفض
ذلك على اساس ان الارض ارضهم وانهم
يملكون ارضا غيرها . فما كان من وكيل الحر
الا ان استنجد بالامير عبدالله بن عبد العزي
وطلب منه استخدام القوة المسلحة ضد اولئ
البدو العزل الذين رفضوا اوامره باخلاء ارضهم
وبالفعل استجاب الامير للطلب وأمر بارسال
من الحرس الى حلة العريجاء لتأديب البدو الذ
تطاولوا على بن عياف ورفضوا الانصياع لاوا
وتشريد اطفالهم . وقامت تلك القوة التي كا
تصحبها ثلاثة تراكتورات باخلاء العشش وأكو
الصفيح من سكانها تحت التهديد باستخ
السلاح ضدهم ، ثم شركت في دكها تحت س
وبصر الاطفال والعجائز والشيوخ .

وتقول « المسيرة » : « تلك واحدة من الجرا
العديدة التي ترتكبها الطغمة السعودية العم
يوميا ضد جماهيرنا الفقيرة المضطهدة ، وه
واحدة من الدلائل الكثيرة التي تؤكد الطبيع
الطبقية العدوانية للنظام السعودي الفاشي . ك
انها تشير الى الدور الذي من أجله انشيء الحر
الوطني .. دور القمع والارهاب لجماهيرنا » .

وتحت عنوان « الثقافة الجديدة » تنش
« المسيرة » دراسة نظرية حول « من أص
الفلسفة الماركسية ، المنهج الميتافيزيقي والمن
الجدلي » . كما تنشر « ادبيات ثورية » تشت
على قصيدة هي اشبه بصرخة تنطلق من ش
الجزيرة العربية وتدوي في الاسماع والعقول :

هنا ثورة في القلوب ، هنا الانفجار
هنا صرخات ودمع ونار
أخي من وراء الحديد تنادي ضلوعي
أنا لا أبالي ، انا قدمت دموعي